



والغرض الآن بيان أقسام النيات فإن العمل تابع للبائع عليه فيكتسب الحكم منه .  
ولذلك قيل إنما الاعمال بالنيات لأنها تابعة لا حكم لها في نفسها وإنما الحكم للمتبع .  
بيان سر قوله A نية المؤمن خير من عمله .

// حديث نية المؤمن خير من عمله أخرجه الطبراني من حديث سهل بن سعد ومن حديث النواس  
بن سمعان وكلاهما ضعيف // .

أعلم أنه قد يظن أن سبب هذا الترجيح ان النية سر لا يطلع عليه إلا الله تعالى والعمل ظاهر  
ولعمل السر فضل .

وهذا صحيح ولكن ليس هو المراد لانه لو نوى ان يذكر الله بقلبه أو يتفكر في مصالح  
المسلمين فيقتضي عموم الحديث أن تكون نية التفكر خيرا من التفكر وقد يظن أن سبب  
الترجيح أن النية تدوم إلى آخر العمل والأعمال لا تدوم وهو ضعيف لأن ذلك يرجع معناه إلى  
أن العمل الكثير خير من القليل بل ليس كذلك فإن نية أعمال الصلاة قد لا تدوم إلا في لحظات  
معدودة والأعمال تدوم والعموم يقتضى أن تكون نيته خيرا من عمله .

وقد يقال إن معناه أن النية بمجرد خير من العمل بمجرد دون النية وهو كذلك ولكنه  
بعيد ان يكون هو المراد إذ العمل بلا نية أو على الغفلة لا خير فيه أصلا والنية بمجرد خيرا  
خير وظاهر الترجيح للمشتركين في اصل الخير بل المعنى أن كل طاعة تنتظم بنية وعمل وكانت  
النية من جملة الخيرات وكان العمل من جملة الخيرات ولكن النية من جملة الطاعة خيرا من  
العمل أي لكل واحد منهما أثر في المقصود وأثر النية أكثر من أثر العمل